

النهاية في غريب الأثر

- { كره } (س) فيه [إسْبَاغ الوضوء على المكاره] هي جمع مَكْرَه وهو ما يَكْرَهُهُ الإنسان وَيَشْقُقُ عَلَيْهِ والكُرْهُ بالضم والفتح : الْمَشَقَّة .
والمعنى أن يَتَوَضَّأُ مع البَرْد الشديد والعِلَال التي يَتَأَذَّى معها بِمَسِّ الماء ومع إِعْوَازِهِ والحَاجَةِ إلى طَلَابِهِ والسَّعْي في تَحْصِيلِهِ أو ابْتِياعه بالثمن الغالي وما أشبه ذلك من الأسباب الشَّاقَّة .
- ومنه حديث عُبَادَةَ [بَايَعَت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المَنْشَطِ والمَكْرَه] يَعْنِي المَحْبُوب والمَكْرُوه وهما مَصْدَرَان .
(س) وفي حديث الأضحية [هذا يَوْمُ اللَّحْمِ فيه مَكْرُوه] يَعْنِي أَنَّ طَلَابَهُ فِي هذا اليوم شاقٌ . كذا قال أبو موسى .
وقيل : معناه أَنَّ هذا يَوْمٌ يُكْرَهُ فيه ذَبْح شَاةٍ لِلْحَمِّ خاصة إنما تُذْبَح لِلنَّسْكِ وليس عندي إِلَّا شَاةٌ لِحَمِّ لَا تُجْزِيءُ عَنِ النَّسْكِ .
هكذا جاء في مسلم [اللحمُ فيه مكره] والذي جاء في البخاري [هذا يومٌ يشتهي] ضبط في الأصل ا : [يومٌ يشتهي] وضبطته بالتنوين من صحيح البخاري (باب الأكل يوم النحر من كتاب العيدين) . وانظر أيضاً البخاري (باب ما يشتهي من اللحم يوم النحر من كتاب الأضاحي) وانظر لرواية مسلم . صحيحه (الحديث الخامس من كتاب الأضاحي) فيه اللَّحْمُ [وهو ظاهر] .
- وفيه [خَلَقَ المَكْرُوه يوم الثلاثاء وخالقَ النَّور يوم الأربعاء] أراد بالمكروه ها هنا الشرَّ لقوله [وخالقَ النَّور يوم الأربعاء] والنورُ خيرٌ وإنما سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا لأنه ضِدُّ المَحْبُوب .
وفي حديث الرؤيا [رَجُلٌ كَرِيه المَرَاة] أي قبيح المَنْظَرِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول .
والمَرَاة : المَرَأَى